نقود الصلة والمناسبات الاسلامية

أ.د. ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي♦

نقود الصلة والمناسبات ، هذا النوع من النقود يتميز بحمله صوراً أو أبياتاً شعرية أو نصوص قرآنية مغايرة لما تحمله النقود الاعتيادية ، كما ان أوزانها تكون مغايرة للنقود المتداولة ، وعادة ما تخلد انتصاراً أو مناسبة اجتماعية ، وقد ظهرت مثل تلك النقود منذ العصر الاموي ، ففي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ٦٥ – ٨٦ هجرية عندما اراد تعريب الدنانير والدراهم[١] فعند تعريب الدينار الذهبي البيزنطي حذف صورة الامبراطور هرقل وولديه من وجه الدينار ووضع صورته بهيئة الوقوف ، وهو يضع على رأسه الكوفية ويرتدي الجبة الواسعة وعلى كتفيه يعتقد بردة الرسول محمد ويمسك بيده السيف المستقيم وهو يرمز للجهاد في سبيل الله ، ويحيط بالصورة النص التالي : (بسِم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله) سكت مثل هذه الدنانير في مرحلة التعريب

دينار ذهبي بيزنطي في مرحلة التعريب حملت صورة للخليفة عبد الملك بن مروان

وصولاً الى الدنانير الذهبية العربية ، كذلك حملت بعض الدراهم الفضية في مرحلة التعريب ايضاً .

وبعد التعريب بالنسبة للدنانير حملت النصوص القرانية التالية :

♦ جامعة بغداد كلية الآداب / قسم الآثار.

(١) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٤٠ ؛ الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٦٢-٦٤ .

المنارة للاستشارات
www.

لا اله الا
مركز الوجه : الله وحده
لا شريك له

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلهِ

الله احد الله
مركز الظهر : الصمد لم يلد
ولم يولد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبع وسبعين[٢].

وقد استمر هذا النمط من الدنانير العربية حتى نهاية الدولة الاموية وخاصة بالمشرق.

اما الدراهم الفضية فقد عربت سنة ٧٨ هجرية وحملت النصوص التالية :

لا اله الا
مركز الوجه : الله وحده
لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

الله احد الله
مركز الظهر: الصمد لم يلدو
لم يولد ولم
يكن له كفوا احد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة في سنة ثمان وسبعين[٣].

وفي السنة اللاحقة ٧٩ هجرية تغيير نمط الدراهم الفضية وأصبحت نصوصها كما يلي .

لا اله الا
مركز الوجه : الله وحده
لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة تسع وسبعين .

الله احد الله
مركز الظهر: الصمد لم يلدو

---

(٢) الدكتور ناهض عبد الرزاق دفتر ، كتاب المسكوكات ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٥٠ .

(٣) أ.د. ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي ، الدرهم العربي الاسلامي ، عمان ، دار المناهج ، ٢٠٠٦م ، ص٩١-٩٢ .

المنارة للاستشارات
www.

لم يولد ولم
يكن له كفوا احد

الطوق: محمد رسول الله ارسله الهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[٤].

هذا النمط الأخير من الدراهم الاموية الفضية استمر حتى نهاية العصر الاموي سنة ١٣٢هـ/ ٧٥٠ م ، ولكن بعض الدراهم التي سكت للمناسبات ومنها بعض دراهم منذ سنة ١٢٧هـ حيث حملت شعار الدعوة العباسية وهو (قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى) [٥] ومن خلال هذا الشعار نجد ان العباسيين ارادو جمع الأنصار حول دعوتهم وقد اشارت المصادر التاريخية الى ان الدعوة العباسية اعلنت لاول مرة على الملأ في٢٥ رمضان سنة ١٢٩ هجرية، وقد صححت هذه الدراهم التي حملت شعار الدعوة العباسية هذه المعلومة حيث حملت بعض الدراهم هذا الشعار منذ سنة ١٢٧هـ و ١٢٨هـ وحتى سنة ١٣٢ هجرية ، وبذلك اثبتت بعض الدراهم التي سكت بهذه المناسبة هي الأصح باعلان الثورة العباسية بخمس سنوات قبل نجاحها سنة ١٣٢هـ / ٧٥٠ م .

درهم أموي حمل شعار الدعوة العباسية سنة ١٢٨هجرية

كما حملت بعض الدراهم الأموية شعار الخوارج (لا حكم الا لله) منذ سنة ١٢٨ هجرية [٦].

(٤) د. ناهض عبد الرزاق دفتر ، المسكوكات ، المصدر السابق ، ص٥٢ .
(٥) القرآن الكريم : سورة الشورى ، آية ٢٢ ، المصدر السابق ، ص٢١١ .
(٦) د. ناهض عبد الرزاق دفتر ، المسكوكات ، المصدر السابق ، ص٢١١ .

المنارة للاستشارات
www.

درهم أموي حمل شعار الخوارج (لا حكم إلا لله)

وبذلك تكون النقود الاموية قد ادت دوراً اعلامياً أضافة لدورها الاقتصادي .

نقود الصلة والمناسبات في العصر العباسي .

أصبحت النقود في العصر العباسي احد المقومات المهمة للخليفة ، حيث كان الخليفة يعتمد على خطبه الجمعة في المساجد لا بلاغ ما يريد ايصاله للمسلمين من امور الحياة مثل اعداد الجيوش للفتوحات ، وقد خرجت افواج المجاهدين للحروب من المساجد، اما المقوم الثاني للخليفة فكانت النقود والتي شاع تداولها بين الناس ، فقد خلدت النقود العديد من المناسبات كالانتصارات على الاعداء ، والمناسبات الاجتماعية او تنصيب خليفة او ولي عهد ، وقد حمل بعضها ، رسوماً للخليفة او عبارات غير معتادة عن النقود التي اعدت للتداول ، وبعضها باحجام وأوزن مغايرة للنقود المعدة للتداول .

وكان الغرض من سك نقود الصلة والمناسبات هو توزيعها على رجال البلاط والقادة او الشعراء في المناسبات الخاصة .

وتحتفظ متاحف العالم وبعض جامعي النقود ببعض من تلك النوادر ، وبعضها ورد ذكرها في الكتب التاريخية وبعض الدواوين الشعرية .

ومن الدراهم المهمة التي سكت سنة ١٥٨ هجرية حملت (الخليفة المهدي) ، حيث توفي الخليفة ابو جعفر المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨ هجرية ، حيث كان الخليفة المنصور في طريقة الى الحج ، وكان وصول الخبر الى مدينة السلام حيث كان ابنة المهدي يحتاج الى ما يقرب من الاسبوعين على الاقل ، من ذلك ان ما تبقى من شهر ذي الحجة وهو الشهر الأخير من السنة الهجرية الا أياماً معدودة ، ومع ذلك لم ينتظر

المنارة للاستشارات
www.

الخليفة المهدي حتى نهاية سنة ١٥٨ هجرية بل سك الدراهم بمدينة السلام ونقش عليها (الخليفة المهدي) [٧] .

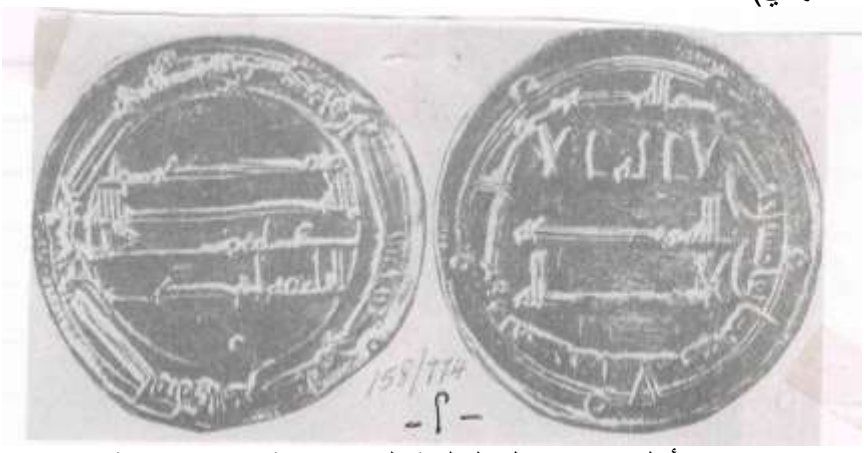

أول درهم حمل الخليفة المهدي سنة ١٥٨ هجرية

من هنا نلاحظ أهمية النقود في حياة الخليفة الجديد وذلك لاشعار العامة والخاصة من الناس بانه هو الخليفة وليس شخصاً اخر .

ومن الدراهم التي سكت بمناسبة النصر الذي حققه الخليفة المهدي على الزنادقة في نهاية سنة ١٦٨ هجرية ، حيث حملت دراهم قصر السلام سنة ١٦٩ هجرية عبارة (لله الحمد) وذلك تخليداً للنصر الذي تحقق على الزنادقة ، وبذلك كانت تلك الدراهم تمثل دوراً اعلامياً[٨].

درهم للخليفة المهدي سنة ١٦٩هجرية حمل عبارة (لله الحمد)

(٧) د. ناهض عبد الرزاق دفتر ، كتاب المسكوكات ، المصدر السابق ، ص٩٤ .
(٨) لوح رقم ٢ .

المنارة للاستشارات
www.

ومن عصر الخليفة العباسي (الخليفة الهادي ١٦٩ – ١٧٠هـ) وعلى الرغم من قصر فترة خلافته فقد نقش اسم وزيره (ابراهيم) وهو ابراهيم بن ذكوان الحراني على دراهم مدينة السلام للسنتين ١٦٩ و ١٧٠هـ[٩].

كما نقش الخليفة الهادي اسم ولده (جعفر) على دنانير سنة ١٧٠ هجرية عندما خلع اخيه هارون من منصب ولاية العهد ونصب ابنه (جعفر) وله من العمر خمس سنوات وبذلك يكون جعفر اول ولي عهد ينقش على الدنانير الذهبية[١٠].

أول دينار ذهبي حمل أسم (جعفر) ابن الهادي
سنة ١٧٠ هجرية وهو أول دينار حمل أسم ولي العهد

وفي خلافة هارون الرشيد ١٧٠ – ١٩٣ هجرية والذي نقش اسمه على الدنانير الذهبية وبذلك يكون هارون اول خليفة بالاسلام ينقش اسمه ولقبه على الدنانير الذهبية حيث حملت عبارة (مما امر به عبد الله هرون أمير المؤمنين)[١١].

وقد نصب الخليفة هارون الرشيد ، جعفر بن يحيى البرمكي وزيراً ومشرفاً على دور سك النقود منذ سنة ١٧٦ هجرية ، واستغل جعفر البرمكي منصبه وامر بسك دنانير ذهبية يزن الواحد منها مائه وواحد مثقال ، وفي رواية ثانية ثلثمايه مثقال ، في حين كان الوزن الشرعي للدينار الواحد مثقال واحد وقد وصف الشاعر علي بن الجهم تلك الدنانير وكما يلي :

وأصفر من ضرب دار الملوك يلوح على وجهة جعفرا
يزيد على المائة واحداً متى يلقيه معسراً يوسر[١٢]

لم يصلنا لحد اليوم نموذج من تلك الدنانير على الرغم مما ذكرته بعض المصادر التاريخية بانه بعد إعدام جعفر البرمكي سنة ١٨٧ هجرية وجد منها في قصره اربعة

---

(٩) انظر لوح رقم ٣ أ .
(١٠) لوح ٢ .
(١١) لوح رقم ٣ ب .
(١٢) القاضي بن الزبير ، كتاب الزخائر والتحف الكويت ١٩٥٩ ص٢٢٤ .

المنارة للاستشارات
www.

الالاف الف ديناراً من تلك الدنانير (ويعني اربعة ملايين وأرى ان الرقم مبالغ فيه) ، وكان غضب الخليفة هارون من جعفر البرمكي خاصة والبرامكة بصورة عامة ، لكن قد تكون مثل تلك الدنانير هي القشة التي قصمت ظهر البعير ، حيث كان هدف جعفر البرمكي من سك مثل تلك الدنانير هو عطائه للقادة او الشعراء يكون اكثر من عطاء الخليفة ، كما ان البيتين الشعرية تصف تلك الدنانير بانها أصفر من دار الملوك أي انها من الذهب الخالص اجود من ضرب الخلافة ، كما ان صورة جعفر منقوشة على وجه الدينار ، كما ان وزنه مائه وواحد مثقال في حين وزن دنانير الخليفة مثقال واحد ، واذا وجده فقير يصبح غنياً لان وزنه ثقيل جداً . واذا صح مثل هذا الخبر فستكشف الايام القادمة نموذج منها عن طريق التنقيبات الاثرية،أو الصدفة .

ومن عهد الخليفة محمد الأمين ١٩٣ – ١٩٨ هجرية وبعد ان اشتد الخلاف مع اخيه المامون حيث عزله الخليفة الامين عن منصب ولاية العهد ، ونصب ابنه (موسى) بدلاً عن المامون وامر الخليفة الأمين بسك دنانير ودراهم بوزن عشرة إضعافها ونقش عليها ابيات شعرية وكما يلي :

كل عز ومفخرة فلموس المظفر
ملك خص ذكره في الكتاب المسطر[١٣] .

ولم يصلنا منها وقد تكون مثل تلك النقود قد صهرت بعد مقتل الخليفة الأمين سنة ١٩٨ هجرية ، من قبل الخليفة الجديد المأمون[١٤] . وقد سك الخليفة المأمون دنانير حملت اسم (العراق) سنة ١٩٩ هجرية انظر لوح ٣ ج .

دينار حمل اسم (العراق) سنة ١٩٩ هجرية
من عهد الخليفة المأمون ١٩٨-٢١٨ هجرية

(١٣) الكرملي النقود العربية وعلم النميات . القاهرة ١٩٣٩ ص٤٩ .
(١٤) سك الخليفة المامون دنانير / حملت اسم العراق وهذا ما يظهر لأول مرة سنة (١٩٩هـ) .

المنارة للاستشارات
www.

ومن اهم نقود الصلة والمناسبات التي ظهرت في العصر العباسي هو درهم الصلة للخليفة العباسي المتوكل على الله ٢٣٢ – ٢٤٧هـ / ٨٤٧ – ٨٦١ م) . انظر لوح ٤

أول نقد فضي عباسي مصور من عهد الخليفة المتوكل على الله

ويحتفظ متحف الفن بفينا اليوم[١٥] بهذا النقد المصور المهم والذي سك سنة ٢٤١ هجرية ، حيث خلد هذا النقد انتصاراً للعرب على اعدائهم البجاة سكان بلاد النوبة وهم قبائل حامية تعيش بين نهر النيل والبحر الأحمر ، وكانوا وثنيون ، وقد عقد معهم ابن الحبحب اتفاقاً في اوائل القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي ، وتجدد هذا العهد في ايام الخليفة المامون (١٩٨ – ٢١٨هـ) وكانت في ارض البجاة الكثير من الاحجار الكريمة ومناجم الذهب ، وكانوا يقاسمون المسلمون عليها ، ويودون الى عمال مصر ، نحو الخمس ، فلما كانت ايام الخليفة العباسي المتوكل على الله ، امتنع البجاة عن اداء ذلك فكتب صاحب البريد في مصر يخبر الخليفة بانهم قتلوا عدداً من العمال المسلمين ممن يعملون بالمعادن وهرب الباقون خوفاً على انفسهم فانكر الخليفة المتوكل على الله ذلك وشاور في امرهم .

فذكر له ان البجاة اهل بادية واصحاب ابل وماشية ، وان الوصول اليهم صعب ... فامسك الخليفة عنهم ، فطمعوا اكثر وزاد شرهم ، حتى خاف اهل الصعيد على انفسهم منهم ، فجهز الخليفة المتوكل على الله الجيوش بقيادة محمد بن عبد الله القمي لمحاربتهم وولاه معونة قفط والا قصر وأسوان وعدد كبير من المتطوعين ، فبلغ عددهم نحو عشرين الف بين فارس وراجل ، ووجه ببحر القلزم (البحر الأحمر) فحمل سبع مراكب محملة بالدقيق والزيت والتمور والشعير ، وذلك لاسناد الجيش الاسلامي وسار الى حصون وقلاع البجاة وخرج اليهم ملك البجاة واسمه (علي بابا) في جيش قدر بإضعاف جيش المسلمين وقد عمد ملك البجاة (علي بابا) الى عدم الاصطدام المباشر

(15)E. Von , Bergmann : Numismatische zeitschift and W. Arnold : Painting in Islem . 1964 , p.125 pl.11x .

المنارة للاستشارات
www.

لتطول الايام وتفنى مؤونه الجيش العربي ليأخذه بغير حرب ، لكن المراكب التي حملت المؤنة والجيش وصلت بالوقت المناسب واستطاع جيش المسلمين من تحقيق النصر على البجاة ، وكان ذلك سنة احدى واربعين ومائتين واستسلم ملك البجاة (علي بابا) وعدد كبير من قادة جيشه (بلغ نحو اربعين قائداً) وطلبوا جميعاً الامان وتعهدوا بدفع الجزية عن المدة التي كانوا قد منعوها ؛ واقتيدوا جميعاً الى سامراء عاصمة الخلافة العباسية حينذاك ، حيث كان يقيم الخليفة المتوكل على الله ، وقد يكون ذلك الموكب (علي بابا وقادته) قد مر بالعديد من المدن والقرى الاسلامية وهم في طريقهم الى سامراء وكان الناس فرحين بهذا الانتصار وربما يهتفون (علي بابا والاربعين حرامي) وعند وصولهم الى سامراء طلبوا العفو من الخليفة الذي صفح عنهم واكرمهم وخلع عليهم وكسا جمل الملك (علي بابا) رحلاً مليحاً وجلال ديباج ، ويبدو ان الخليفة المتوكل على الله خلد هذا الانتصار على البجاة بسكه نقد لهذه المناسبة فنقش على الوجه صورة للخليفة المتوكل على الله نصفيه مرتدياً ملا بس فاخرة ويعتقد انه وضع على كتفيه بردة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وعلى الطوق نقش بالخط الكوفي عبارة نصها (بسم الله محمد رسول الله المتوكل على الله) وعلى الجانب الثاني فقد حمل صورة رجل ضئيل الحجم يقود جملاً يحيط به النص التالي (سنة احدى واربعين ومايتين المعتز بالله)[١٦] .

ويبدو هذا الرجل وهو يضع على رأسه قلنسوة ويمسك جملاً وربما يكون هذا الشخص هو ملك البجاة (علي بابا) وقد يكون هذا الجمل هو الذي حصل على تكريم الخليفة العباسي المتوكل على الله عندما منحه رحلاً مليحاً وجلال ديباج[١٧].

ويعد هذا النقد اول نقد عباسي مصور ويعتقد بانه سك في سر من راى (سامراء) عاصمة الخلافة العباسية حينذاك ، وهذا النقد من نقود الصلة والمناسبات .

ويحتفظ المتحف العراقي اليوم[١٨] بنقد فضي مصور من عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله ٢٩٥ – ٣٢٠ هجرية ، نقش على الوجه صورة فارس يمتطي صهوة جوداه وفي حالة السير ويعتقد هذا الفارس هو الخليفة المقتدر بالله ونقش فوق رأسه من جهة اليمين لفظ الجلالة (لله) والى يسار الرأس كلمة (جعفر) واسم جعفر هو اسم الخليفة العباسي المقتدر بالله ، ويبدو ان الفارس بكامل اللباس والعدة الحربية ويمسك بيده اليمنى اللجام للجواد ، ووضع يده اليسرى على مقبض سيفه ، ووضع الجسم والوجه للفارس في هيأه ثلاثية الارباع ، ويبدو الجواد في وضع جانبي ، اما الظهر لهذا النقد المصور فقد حمل نقش ثور بارك وكتب فوق هذا الحيوان بالخط الكوفي (المقتدر بالله)

---

(١٦) أ.د ناهض عبد الزراق دفتر القيسي : نقود العراق . بغداد بيت الحكمة ، ٢٠٠٢ ، ص٢١٣ .

(١٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص١٤٢٨ وما بعدها ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص٥٠-٥٢ .

(١٨) رقم النقد في المتحف العراقي ٩٢٨١ مس .

المنارة للاستشارات
www.

نقد صلة للخليفة العباسي المقتدر بالله

ان هذا النقد المصور غير مؤرخ مما يصعب معرفة المناسبة التي سك بها، وقد يكون يخلد انتصاراً للخليفة المقتدر بالله على مؤنس المظفر قائد جيوشه عندما خرج عن طاعته وذلك سنة ٣٢٠ هجرية او ربما يخلد انتصاراً على اعدائه او ربما يخلد مناسبة اجتماعية معينة .

وقد سكت مسكوكة اخرى للمناسبة في عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله ٢٩٥ – ٣٢٠هـ نقش على الوجه صورة للخليفة جالس متربع على تخت واطئ ويمسك بيده اليمنى المرفوعة الى صدره كأساً ، ويبده الاخرى منديلاً ، ونقش فوق رأسه عبارة (المقتدر بالله) ويبدو على الخليفة وهو بملابس فاخرة . اما الجانب الثاني لهذا نقد الصلة فقد حملت صورة امرأة ويبدها الة العود وتجلس متربعة على تخت واطئ . وهذا النقد المصور المهم محفوظ اليوم بمتحف برلين بالمانيا ، والنقد غير مؤرخ لذلك من الصعب معرفة المناسبة التي سكت فيها .

نقد صلة للخليفة العباسي المقتدر بالله

ومن زمن الخليفة العباسي الراضي بالله (٣٢٢ – ٣٢٩هـ) سك أمير الامراء (بجكم) دنانير ذهبية يزن الواحد منها عشرة مثاقيل ونقش عليها صورته وهو شاك في السلاح ، وعلى الظهر صورة (بجكم) جالس وكأنه يفكر وكتب تحته ما يأتي : (انما العز فاعلم للامير المعظم سيد الناس بجكم).وقد ذكر هذا في المصادر التاريخية فقط .

ويحتفظ المتحف البريطاني بلندن اليوم على نقد ذهبي مصور من زمن الخليفة الطائع لله ٣٦٣–٣٨١هـ/٩٧٤–٩١١م ، يظهر على الوجه صورة للخليفة الطائع بالله

المنارة للاستشارات
www.

بملابس فضاضة ويحمل بيده اليمنى كأس وفي يده اليسرى غصن نباتي وتقف على جانبيه جاريتان تعزفان وعلى الطوق كتابة نصها (لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائع لله الأمير عز الدولة) . وعلى الظهر لهذا النقد المصور تظهر عازفة احتضنت العود وعلى جانبيها غصنين من اغصان شجرة الزيتون ، وعلى الطوق كتابة نصها (لا اله الا الله وحده لا شريك له ضرب بمدينة السلام سنة خمس وستين وثلثماية) [١٩] .

نقد صلة للخليفة العباسي الطائع لله وعز الدولة البويهي

ومن النقود المصورة التي وصلتنا من عهد الخليفة العباسي الطائع لله ٣٦٣-٣٨١ هجرية ومحفوظ اليوم بمتحف اسطنبول وهو يشبه النقد السابق ، حملت على الوجه صورة شخص جالس القرفصاء ويحمل بيده كأساً ، ويقف على جانبيه تابعان في يد احدهم اله للطرب ، بينما حمل الثاني مذبة ، ويحيط بهم كتابة نصها: (لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائع لله الامير عز الدولة) .

اما على الظهر فتظهر صورة رجل جالس وهو ماسك بيده اله للطرب وتحيط به سعفتان ، ويحيط النص الكتابي التالي به : (لا اله الا الله وحده لا شريك له ضرب بمدينة السلام سنة خمس وستين وثلثمائة)[٢٠] .

ومن النقود المصورة المهمة ما وصلنا من عهد الخليفة العباسي القائم بأمر الله ٤٢٢-٤٦٧هـ والنقد المصور مضروب بمدينة السلام سنة ٤٥٥ هجرية ويظهر على الوجه نقش للخليفة العباسي القائم بأمر الله وهو يعتمر العمامة وله لحية وشارب وشعر راسه مسترسل على الكتفين ، ويمسك بيده كأس ، وفي يده اليسرى غصن نباتي ووقفت بين يديه جاريتان للعزف، وعلى الطوق كتابة نصها: (لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم القائم بأمر الله أمير المؤمنين).

وعلى الجانب الثاني يظهر نقش يعتقد انه لطغرلبك الأمير السلجوقي وهو جالس في مجلس للطرب والشرب وقد مسك الكأس بكلتا يديه ، وعلى رأسه عمامة كبيرة وفوق رأسه من جهة اليمين شكل (الهلال والنجمة) وكتب تحتها كلمة (بخ) والى جانبها

(١٩) محفوظ بالمتحف البريطاني ووزنه ١٨ غرام وقطره ٥ سم .
(٢٠) ابراهيم ارئق : مسكوكات متحف اسطنبول ص٣٣٧.

المنارة للاستشارات
www.

كتب بالخط الكوفي (سنة خمس و) وعلى الجانب الاخر (خمسين واربعمائة) وهذا النقد المصور محفوظ اليوم بمتحف اسطنبول وعلى الاغلب ان هذا نقد الصلة قد سك بعد موافقة الخليفة العباسي القائم بأمر الله من تزويج ابنته الى طغرلبك سنة ٤٥٥هـ ويزن هذا نقد الصلة ٢٣،٨٠ غرام وقطره ٤٩ ملم[٢١]. ولم يتمكن الفاطميون من السيطرة على العراق الا في سنة ٤٥٠ هجرية عندما تمكن القائد البساسيري من السيطرة على مدينة السلام وسك دينارين الأول سنة ٤٥٠ هجرية في رمضان والثاني بالمحرم سنة ٤٥١ هجرية[٢٢] .

ويحتفظ المتحف العراقي بنقد للصلة مهم جداً من عهد الخليفة المستضئ بأمر الله ٥٦٦-٥٧٥ هجرية / ١١٧٠ – ١١٨٠ م ، سك هذا النقد المهم سنة ٥٧٥هـ ووزنه ٤٤،٥٠ ملم أي ما يعادل عشرة مثاقيل وقطره ٤٠ ملم ونقش عليه بالخطين الكوفي والنسخي وحمل على مركز الوجه ما يلي :

المستضئ بأمر الله
الامام
بسم الله
الرحمن الرحيم
ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها اللهم اني ... يا من
بنوره تشرق الظلمة و
يا من بفضله تستعد الامم
يا خالق اللوح والقلم
امير المؤمنين

الطوق الاول : زخرفة نباتية تتألف من أوراق نبات الغار مع زخرفه تشبه السعفة وفيها نقراء (سنة ... خمس و ... سبعين ... وخمسماية) .

(٢١) نشره المرحوم ناصر النقشبندي ، نقود الصلة الدعاية مجلة السكوكات ، العدد ٣ ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص٧-١٢ .

(٢٢) الاستاذ الدكتور ناهض عبد الرزاق القيسي ، النقود في العراق ، بغداد ، ٢٠٠٢م ، منشورات بيت الحكمة ، بغداد

المنارة للاستشارات
www.

نقد صلة للخليفة العباسي المستضئ بالله

الطوق الثاني : شريط كتابي بالخط الكوفي الجميل يتضمن آية الكرسي وهي (الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه .

اما نصوص الظهر فهي مشابه لنصوص الوجه عدا الطوق الاول الذي احتوى على سنة الضرب[٢٣] .

ان هذا النقد النادر والمهم قد عملت له عروة لتعليقه كقلادة وهذا حدث في عهود لاحقة . وربما سك مثل هذا النقد بمناسبة تخليد انتصار القائد صلاح الدين الايوبي على الصليبين وفتحه لحصن عند بيت يعقوب بالقرب من بانياس سنة ٥٧٥ هجرية .

ومن النقود المهمة المصورة ما سكت في عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله ٥٧٥ ــ ٦٢٢ هجرية خلدت انتصارات القائد صلاح الدين الايوبي ومنها ما سك سنة ٥٨٣ هجرية عندما تمكن القائد صلاح الدين من تحرير بيت المقدس من ايدي الافرنج الصليبين ومنها ذلك النقد المصور ويبدو على الوجه صورة صلاح الدين الايوبي جالساً على تخت كبير ويمسك بيده كرة ترمز للكون .

كما سكت النقود المصورة وهي تمثل القائد صلاح الدين الايوبي على هيئة أسد بعد تحرير بيت المقدس في معركة حطين الخالدة .

وقد حملت بعض نقود الصلة والمناسبات في المغرب العربي أبيات شعرية ومنها، حيث اهدى زياد الله بن عبد الله بن الاغلب صاحب المغرب الى الخليفة المكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠٢-٩٠٨م)في سنة ٢٩١ هجرية هدايا لها قدر جليل ، فيها مئة خادم ومئة جارية ، ومئة فرس ، وطيب ومئة الف دينار كل دينار بوزن عشرة دنانير ، قال فيها

(٢٣) المرحوم الدكتور عيسى سلمان مجلة المسكوكات بغداد العدد ٣ ص١-٦ . ١٩٧٢ .

المنارة للاستشارات
www.

الشاعر علي بن الفتح : فقرأت ديناراً من تلك الدنانير فاذا عليه مكتوب في الجانب الأول :

يا سائر نحو الخليفة قل لـه ان قد كفاك الله امرك كلـه
بزيادة الله بن عبد الله سيـ ف الله من دون الخليفة سلّه

وعلى الجانب الآخر :

وما ان يرى لك بالخلاف منافق الا استبـاح حـريمـة واذله
من لا يرى لك طاعة فالله قد اعماه عن طريق الهدى واظله[٢٤]

في حين قال ابو محمد الفرغاني في كتابه المعروف بالذيل كان في الكتابة على الدنانير في الجانب الواحد :

يـا سائـر نحو الخليفة قل لـه ان قد كفاك الله امرك كلـه
بزيــادة الله بن عبد الله سيـ ف الله من دون الخليفة سلّه
وما ان يرى لك بالخلاف منافق الا استبـاح حـريمـة واذله
وابي وأمي أي طـود مـائـل ان لم يكن هو للامام فمن لـه

وعلى الجانب الآخر ما يلي :

يهنـا الخليفـة ان الله أيـده بناصـر الدين والقـرآن والسنـن
سيف الخلافة يحميها ويحفظها وخصها من صروف الدهر والفتن
الله ابقى به الدنيـا وبهجتهـا لولاك لم تخلق الدنيـا ولم تكـن

وذكر المؤرخ ابن الاثير[٢٥] ، ان في هذه السنة أهدى الصاحب ابن عبّاد في أول من المحرم من سنة ٣٧٨ هجرية الى فخر الدولة ديناراً وزنه الف مثقال وكان على أحد جوانبه قد كتب ما يلي :

واحمر يحكي الشمس شكلاً وصورة
فاوصافه مشتقة من صفاته
فان قيل دينار فقد صدق اسمه
وان قيل الف كان بعض سماته
بديع ولم يطبع على الدهر مثله
ولا ضربت اضرابه لسراته
فقد ابرزته دولة فلكية
اقام بها الاقبال صدر قناته
وصار الى انتسابه

(٢٤) القاضي الرشيد بن الزبير ، كتاب الذخائر والتحف ، الكويت ، ١٩٥٩ ، ص٤٧-٤٨ .
(٢٥) الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص٤١ .

المنارة للاستشارات
www.

على انه مستصغر لمغاته

تأنق فيه عبده وابن عبده

وغرس اياديه وكافي كفاته

وعلى الجانب الاخر :

نقش سورة الاخلاص ولقب الخليفة الطائع لله (٣٦٣-٣٨١هـ/٩٧٤-٩٩١م) ولقب فخر الدولة كان (فلك الامة) وقوله كافي كفاته ، فان الصاحب بن عبّاد كان لقبه (كافي الكفاة).

مما تقدم نلمس بان دور النقود كان مهماً جداً في تخليد المناسبات وكانت النقود بحق رافداً مهماً في كتابة أحداث التاريخ .

المنارة للاستشارات
www.